العدد 2488 - السنة التاسعة
الخميس 4 رمضان 1437 - الموافق 9 يونيو 2016
Thursday 9 June 2016 - No.2488 - 9th Year
إعداد : محمود عبدالراضي

### استطاع أن يغير ملامح البطل النمطي للسينما المصرية

# أحمد زكي .. النمر الأسود الذي اخترق قلوب الجماهير

جسد قصة حياة الأديب «طه حسين» في مسلسل «الأيام»

أحمد زكي في شخصية السادات

الفنان أحمد زكي ، النمر الأسود الذي طالما أمتع جماهير السينما المصرية والعربية برشاقة أدائه وإتقانه الهائل لأدواره، وتعمقه الشديد في الشخصية التي يؤديها وهو الأمر الذي مكنه من تجسيد عدد من الشخصيات البارزة وتركت عظيم الأثر على مصر والعالم العربي مثل الرئيسين الراحلين أنور السادات وجمال عبد الناصر، والأديب المصري طه حسين، وكان فيلم "حليم" هو آخر أفلام الراحل أحمد زكي حيث قام بتمثيله أثناء فترة مرضه الشديدة وتوفي قبل أن يكتمل، وقام ابنه هيثم بإكمال باقي الأجزاء المتبقية من الفيلم.

تنوعت الأدوار التي قام أحمد زكي بتقديمها فتعددت الأشكال الفنية التي ظهر بها، ولم يحبس نفسه في قالب فني واحد، فقدم الكوميدي، والتراجيدي، وأفلام الحركة، والإثارة، والأفلام الاجتماعية، مما جعله فنان شامل مرن متمكن من تجسيد كافة الأدوار.

تاركا خلفه ميراثا كبيرًا من الفن والإبداع، فلم تكن حياة هذا الرجل ناعمة وسهلة، إذ عانى كثيرًا من أجل العبور إلى عقل ووجدان الناس.

ولد الفنان أحمد زكي في 18 نوفمبر 1949 بالزقازيق بمحافظة الشرقية، و اسمه كاملا أحمد زكي عبد الرحمن ورباه جده، بعد وفاة والده وزواج أمه حصل على الإعدادية ثم دخل المدرسة الصناعية، حيث شجعه ناظر المدرسة الذي كان يحب المسرح، وفي حفل المدرسة تمت دعوة مجموعة من الفنانين من القاهرة، وقابلوه، ونصحوه بالالتحاق بمعهد الفنون المسرحية، وأثناء دراسته بالمعهد، عمل في مسرحية «هالو شلبي».

تخرج «زكي» من المعهد عام 1973، وكان الأول على دفعته، من قسم التمثيل بتقدير ممتاز، وكانت أول فرصة فنية له من خلال دور صغير وهو دور جرسون يحب التمثيل ويقلد الممثلين في مسرحية «هالو شلبي» ومن بعدها كانت محطة مهمة وهي دوره في «مدرسة المشاغبين»، و لفت الأنظار إليه بشدة عندما قام بدور الطالب الفقير الجاد في هذه المسرحية، ثم مثل في مسرحيتي «أولادنا في لندن»، و«العيال كبرت».

مع ابنه هيثم

أحمد زكي مع زوجته هالة فؤاد

## لم يحبس نفسه في قالب فني واحد مما جعله فناناً شاملاً متمكناً من تجسيد جميع الأدوار

انتقل إلى التليفزيون ثم السينما ولفت الأنظار إليه بكل دور يقوم به حيث قام بدور البطولة في مسلسل «الأيام» ثم «هو وهي» و«أنا لا أكذب ولكني أتجمل» ونهر الملح، والرجل الذي فقد ذاكرته مرتين»، ثم لعب دور البطولة في فيلم «شفيقة ومتولي»، أمام سعاد حسني ثم دوره في فيلم «الباطنية»، بين عملاقين هما فريد شوقي ومحمود ياسين، ثم فيلم «طائر على الطريق»، فكسر بذلك شرط الوسامة للنجومية.

قدم أفلامه ابتداء من «عيون لا تنام، والبريء، والحب فوق هضبة الهرم، وأحلام هند وكاميليا، وناصر 56 «وارض الخوف وإسكندرية ليه، والعوامة 70، والنمر الأسود، وموعد على العشاء، والبريء، وزوجة رجل مهم، واضحك الصورة تطلع حلوة»، وتنقل من دور إلى آخر فهو الفلاح الساذج في فيلم «البريء»، ومقتنص الفرص الهائم على وجهه في فيلم «أحلام هند وكاميليا»، وابن الحي في فيلم «كابوريا»، وهو رجل الأمن القاسي في «زوجة رجل مهم»، والرئيس عبد الناصر في فيلم «ناصر56»، والسادات في فيلم «أيام السادات».

في فيلم «النمر الأسود»

## قصة حياة الأديب «طه حسين» تعد البداية في سلسلة من الأعمال التي قام بها

ومن أبرز أعماله السينمائية: أبناء الصمت - "شفيقة ومتولي" - "الباطنية" - "عيون لا تنام" - "الراقصة والطبال" - "النمر الأسود" - "الحب فوق هضبة الهرم" - "البيه البواب" - "زوجة رجل مهم" - "ضد الحكومة" - "كابوريا" - "أيام السادات"، بينما كان فيلم "حليم" هو آخر أفلام الراحل أحمد زكي والذي قام بتمثيله أثناء فترة مرضه الشديدة.

تزوج من الفنانة المعتزلة الراحلة هالة فؤاد، وأنجبا ابنهما الوحيد هيثم أحمد زكي لكنهما انفصلا قبل وفاته، كما تعاون مع أسماء متميزة من مخرجي مصر مثل عاطف الطيب، ومحمد خان، وداوود عبد السيد، ويوسف شاهين، وشريف عرفة، وإيناس الدغيدي.

ومن أفلامه الأخرى «أبناء الصمت، ووراء الشمس، ودرب الهوى، والمدمن (فيلم)، والليلة الموعودة، والراقصة والطبال، والبداية، وأربعة في مهمة رسمية، والبيه البواب مع فؤادالمهندس، والبيضة والحجر والإمبراطور والهروب و الراعي والنساء، وضد الحكومة، ومستر كارانيه، وسواق الهانم، واستاكوزا ومعالي الوزير، وحليم».

حاز الكثير من الجوائز ومنها جائزة عن فيلم «طائر على الطريق» في مهرجان القاهرة وجائزة عن فيلم «عيون لا تنام» من جمعية الفيلم، وجائزة عن فيلم «امرأة واحدة لا تكفي» من مهرجان الإسكندرية عام 1989 وجائزة عن فيلم «كابوريا» من مهرجان القاهرة السينمائي عام 1990وفي الاحتفال بمؤوية السينما العالمية عام 1996 اختار السينمائيون 6 أفلام قام ببطولتها أو شارك فيها الفنان أحمد زكي، وذلك ضمن قائمة أفضل مئة فيلم في تاريخ السينما المصرية وهي «زوجة رجل مهم، والبريء، وأحلام هند وكاميليا، والحب فوق هضبة الهرم، وإسكندرية ليه وأبناء الصمت».

في يوم 27 مارس 2005م توفي الفنان "أحمد زكي" إثر صراع طويل مع مرض سرطان الرئة، حيث دخل المستشفى في حالة صحية حرجة نتيجة لمضاعفات الورم السرطاني في صدره وانتشاره إلى الكبد والغدد اللمفاوية في البطن، وتم تشييع جثمانه إلى مقبرته بمدينة السادس من أكتوبر التي أشرف بنفسه على بنائها.

في أحد أعماله السينمائية

... وفي مشهد من فيلم «البريء»

أحمد زكي «ضد الحكومة»